

صناعة الثروة من الصفر



«الثروة هو الشغل الشاغل لكل من الأغنياء والفقراء على حد سواء، حيث إن الغني يسعى إلى تنمية هذه الثروة التي يملكها، أمّا عن الفقير فإنّه يتمنى أن يحصل على الثروة، أي إن الجميع يتمنى أن يحصل على زيادة في أمواله، ربما القليل جداً لا يهمله ولكنها نسبة معدومة تقريباً إذا ما قورنت بالأغلبية العظمى من البشر.

من المعاناة إلى الثروة:

نحن دائماً نجد من يقول هذا الشخص يملك الثروة الكبيرة، ولكن هل من منصف هنا؟ نحن لا نعلم ما هو حجم المعاناة التي وقع فيها هذا الشخص أثناء سيره في طريق تحقيق الثروة. المال هو حديث الساعة بل هو حديث الأمس والمستقبل وسيظل هو حديث كلّ الأوقات، حيث إن العالم كله لا يصمت عن الحديث عن الأموال والثروة، والكثير يظن إن الثروة تجعل الكثير منّا سعيد في حياته وذلك مع اختلاف نسبة السعادة من شخص إلى آخر، أي إن وجود الثروة يجعل الأمان في الحياة يبلغ مداه، حيث إنك لن ترهب الغد لأنك تركز على الثروة التي تحافظ على مستقبل رائع.

السر وراء الثروة:

نحن الآن نريد أن نعرف ما هو الطريق الذي سلكه الأغنياء من أجل الحصول على ثرواتهم، هل هو الحظ؟ أم هناك سراً آخر؟ من الواضح إن هناك خطوات مدروسة أدت إلى حصولهم على تلك الثروات. لقد أوضح لنا

المؤلف ريتشارد تمبلر مجموعة من القواعد التي تساعد في بناء الثروة، حيث عبر لنا عنها في كتابه الذي يعد من الكتابات الأساسية التي يجب قراءتها عند محاولة بناء الثروة، وقد تضمن الكتاب مائة قاعدة ذهبية للوصول إلى الثروة. لقد قال في البداية إن القاعدة الأولى تتمثل في إن جمع المال هو أمر متاح بالنسبة إلى الجميع فهو ليس مخصصاً إلى طبقة أو مجموعة معينة من الناس، أي إن الأمر يقتصر على الشخص في حد ذاته، بما إن الجميع يستطيعون تحقيق الثروة فإن العائق الوحيد يتمثل في نفس واعتقاد الشخص نفسه بخصوص الأموال، أي إننا نحتاج إلى الواقعية والمصادقية فيما نعمل وفيما نحلم ونخطط حتى لا نصل إلى الفشل في تحقيق تلك الأهداف التي نحلم بها بخصوص المال. كما إن القاعدة الثانية هي كتابة الأهداف حيث أنزّها تعطي لنا احساس واقعي أكثر مع أخذ السرية في الاعتبار، حيث إن افشاء الاحلام بين عدد كبير من الأشخاص يسمح بمرور الإحباط إلى أنفسنا من قبل هؤلاء الناس الذين غالباً ما يحطمون من أهدافك ويحقرون من قدراتك. لكل مجتهد نصيب، هي الجملة التي بني عليها الكاتب هذه القاعدة الثالثة، ويفسر هذا في إن الثروة تأتي عن جني أموال كثيرة وهذه الأموال لا تأتي من فراغ، أي أنزّها تأتي من خلال عمل الشخص نفسه ومدى اخلاصه في أعماله التي تأتي بدورها إلى حصوله على المقابل. إن الثروة تأتي من مثابرة الشخص وبذله المجهود كما إنه سوف يمر بمرحلة التضحيات من أجل الوصول إلى تلك الغاية.

القاعدة الرابعة، قم بالبداية في بناء مصنع المال الذي سوف يسمح لك بتكاثر هذا المال ويجب أن توازن في حياتك أي أن لا تكون مسرفاً أو أن تكون بخيلاً. وفي النهاية يجب الابتعاد عن الحسد لما هو عند الآخرين، فعلى الرغم من إن الأموال تجلب السعادة إلا أنزّها قد تكون عكس ذلك بالنسبة لهم، كما انه يجب الابتعاد عن الشر أي إن التفكير في المال يجب أن يكون له حد بحيث لا يصل إلى التفكير في إيذاء الآخرين أو الحصول على الأموال بطرق غير مشروعة كالسرقة أو أي طرق أخرى تهدم القوانين، حيث إن محاول الحصول على المال بطرق سليمة يمثل التحدي في هذا العصر وهو الذي يساعد في بناء الثروة، لأن النجاح قريب ولكنّه يحتاج إلى التحكم في الذات. ►